فلما راى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد
حتى تعلق بالبيت فجاه سيده فمد يده
اليه لياخذه فيبست يده فمد الاخرى فيبست
فاستفتى فافتي ان ينحر عن كل واحدة من يديه
بدنه ففعل فاطلقت يداه وترك الغلام
وخلى سبيله وعن ربيع بن سالم الكلاعي
ان رجلا من كنانة بن هذيل ظلم ابن عم له فخوفه
بالدعا في الحرم في الشهر الحرام فقال اللهم اني ادعوك
جاهدا مضطرا على ابن عمي فلان ترميه بداء
لا دواله ثم انصرف فجا ابن عمه فوجده قد رمي
في بطنه فصار مثل الزق فما زال ينتفخ حتى
انشق وعن عمر رضي الله عنه انه سال
رجلا من بني سليم عن ذهاب بصره
فقال يا امير المومنين كنا بني ضبعا عشرة
وكان لنا ابن عم فكنا نظلمه فكان
يذكرنا بالله وبالرحم فلما راى انا لا نكف عنه
انتهى الى الحرم في الاشهر الحرم فجعل يرفع
يديه ويقول اللهم ادعوك دعا جاهدا
اقتل بني الضبعا الا واحدا ثم اضرب الرجل

ودعه

ودعه قاعدا اعمى اذا قيد يعيي القايد
قال فمات اخوتي التسعة في تسعة
اشهر في كل شهر واحد وبقيت انا فعميت
ورماني الله عز وجل في رجلي فليس
يلايمني قايد فقال عمر جعل الله هذا في
الجاهلية اذ لا دين حرمة حرمها وشرفها
ليرجع الناس عن انتهاك حرمات الله مخافة
تعجيل العقوبة فلما جا الدين صار التوعد
للساعة ويستجيب الله تعالى لمن يشا
واتقوا الله وكونوا مع الصادقين وانما اكثرت
من هذه الحكايات ليكون الداخل للحرم على
حذر فان الله تعالى حماه ومكن اهله في الحرم
الذي امنه بحرمة البيت وامن قطانه بحرمته
وكانت العرب في الجاهلية حولهم يتغاورون
ويتشاجرون وهم امنون في حرمهم لا يخافون
وبحرمة البيت هم قارون بواد غير ذي زرع
والثمرات والارزاق تجبي اليهم كما قال تعالى يجبى
اي تجبى وتجمع وتحمل اليه اي خاصة دون
غيره من جزيرة العرب ثمرات كل شي من النبات